



إِغْتِنَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ: رَحْلَةُ الْإِيمَانِ وَتَزْكِيَةُ النَّفْسِ

دليل المسلم للفقهِ، والروحانية، والعمل الصالح

سلسلة التزكية والتربية

رمضان ليس مجرد شهر، بل هو "دورة تدريبية مكثفة لترميم الروح".



المكانة

شهر القرآن والركن الرابع
من أركان الإسلام.



الفرصة

تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق
أبواب النار، وتُصَفَّد الشياطين.



الندرة

"أياماً معدودات" - فرصة
زمنية محدودة قد لا تعود.

عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"
(رواه البخاري ومسلم)

تهيئة القلب قبل الجسد



التخطيط المسبق

تحديد أهداف واقعية (كم إزالة الشحناء والخصومات فالأعمال لا ترفع للمتشاحنين.

تجديد النية

عزم أكيد على جعل هذا الرمضان نقطة تحول (وليس مجرد عادة).

التوبة الصادقة

إغلاق ملفات الذنوب القديمة لبدء صفحة بيضاء.

الاستعداد الحقيقي يبدأ قبل رؤية الهلال بتطهير "محل نظر الله" وهو القلب.

التخطيط المسبق

تحديد أهداف واقعية (كم ختمة؟).
ما هي الدعوات الملحة؟
مثال للدعوات الملحة:

عن عائشة رضي الله عنها قلت:

يا رسول الله أرأيت إن علمتُ أيَّ ليلةٍ القدر ما أقولُ فيها؟

قال: "قولي: **اللهم إنك عفوٌّ تُحبُّ العفوَّ فاعفُ عني**".

(أخرجه الترمذي والنسائي)

أحكام الصيام: شروط الصحة والقبول



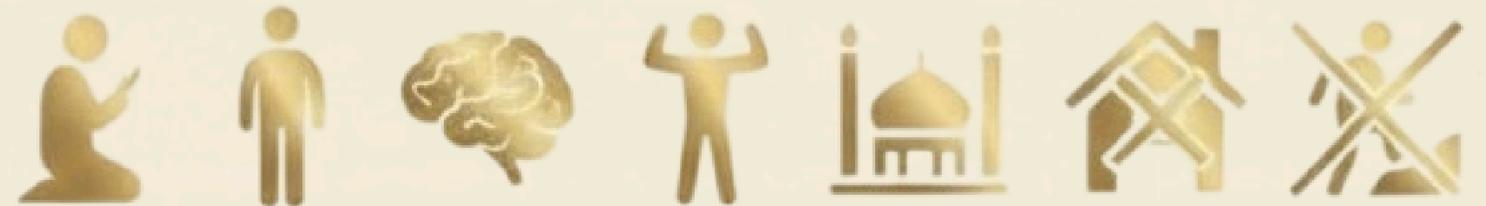
الصيام شرعاً: هو التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.

الأركان

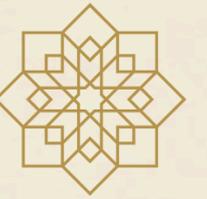
النية محلها القلب، ويجب تبييتها من الليل في صيام الفرض (رمضان).

الإمساك الامتناع التام عن الطعام والشراب والجماع.

على من يجب؟



لمسلم - البالغ - العاقل - القادر - المقيم (غير المسافر) - الخالي من الموانع الشرعية.



مبطلات معنوية (تذهب الأجر)

- الغيبة والنميمة.
- الكذب وقول الزور.
- النظرة المحرمة وسوء الخلق.

مبطلات حسية (تفسد الصيام)

- الأكل والشرب متعمداً.
- الجماع.
- تعمد القيء.
- خروج دم الحيض والنفاس.

"رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا الشَّهْرُ".

(رواه ابن ماجه)

آداب الصيام: صوم الجوارح والقلوب

الترقية من صوم العوام (عن الطعام) إلى صوم الخواص (عن الآثام).



أدب القلب

الخوف من عدم القبول
والرجاء في ثواب الله.

كفه عن اللغو والجدال، فإن
سابه أحد فليقل: "إني صائم".

غض البصر عن المحرمات، وكف السمع عن المنكرات

تجنّب السهر الطويل الذي يضيع
صلاة الفجر أو يورث الكسل.

أسرار الصيام: لماذا نجوع؟



﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

تزكية النفس

كسر حدة الشهوات
والسيطرة على رغبات الجسد.

تقوية الإرادة

تدريب عملي على الصبر وضبط
النفس

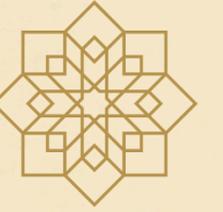
الشعور الاجتماعي

تذوق ألم الجوع الذي يعيشه
الفقراء والمساكين.

الصحة

فرصة لإراحة الجسد وتنقيته
من السموم
(مع مراعاة الاعتدال).

الدعاء: سلاح الصائم الذي لا يرد



"ثلاثة لا ترد دعوتهم... والصائم حتى يفطر".

عند الإفطار

للصائم عند فطره دعوة لا ترد.



وقت السحر

في الثلث الأخير من الليل
(وقت التنزل الإلهي).



أثناء السجود

أقرب ما يكون العبد من ربه.



اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوفٌ تُجِيبُ الْعَفْوَ فَاغْفِرْ عَلَيْنَا.

محطات النور: التراويح والسحور



صلاة التراويح

فضلها: "فَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ".
(رواه البخاري)

حكمها: سنة مؤكدة، تُصلى جماعة في
المساجد أو في البيت.

أثرها: سماع القرآن كاملاً، وراحة القلب في
مناجاة الليل.



بركة السحور

الأمر به: "تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً".
(رواه البخاري)

وقته: قبيل الفجر، وهو فصل ما بين
صيامنا وصيام أهل الكتاب.

نصيحة: ولو بجرعة ماء، لتقوية
الجسد على الطاعة.



طرق الاغتنام: تنويع بوابات الخير



صلة الرحم

رمضان فرصة لإصلاح ذات البين ووصل الأقارب، فالقطيعة تمنع الرحمة.



الصدقة والجود

كان النبي ﷺ أجود الناس في رمضان، كالريح المرسلة. (إطعام الطعام، تفتير الصائمين).



القرآن الكريم

شهر رمضان هو شهر القرآن. تلاوة، تدبر، استماع. اجعل لك "ختمة" محددة.

العشر الأواخر: سباق الأمتار الأخيرة



"كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَخْيَا لَيْلَهُ،
وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ". (رواه البخاري)

ليلة القدر:

فضلها: "لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ"
(عبادة 83 سنة).



تحريها: في الليالي الوتر من العشر
الأواخر.



أفضل الأعمال: الاعتكاف (لمن استطاع)،
قيام الليل، وكثرة الدعاء.



لا مجال للكسل هنا، فالمحروم من حرم خيرها.



خريطة اليوم الرمضاني للصائم

الفجر - الشروق

سحور، صلاة الفجر،
أذكار، قراءة قرآن

الضحى - الظهر

عمل أو دراسة بإتقان
(العمل عبادة)
صلاة الضحى

العصر - المغرب

قراءة الجزء اليومي
أذكار المساء، تجهيز
الإفطار، الدعاء

العشاء - الليل

صلاة العشاء
والتراويح
قيام ليل
نوم مبكر
للسحور

المغرب - العشاء

إفطار خفيف، صلاة
المغرب.
راحة قصيرة /
جلسة عائلية.

التوازن هو السر.
لا تجعل الصيام
عذراً لتعطيل
مصالح الناس أو
العمل.

لصوص الوقت ومشتتات الانتباه

كيف نحمي إنجازنا من الضياع؟

الهاتف ووسائل التواصل

تقليل التصفح العشوائي
اجعل الهاتف للمصحف
والضرورة فقط.



المسلسلات و البرامج

الوقت أغلى من أن
يضيع في متابعة ما
لا ينفع.



النوم المفرط

لنوم عبادة للتقوي،
لكن الإفراط فيه يُضيع
بركة اليوم.



الإسراف في الطعام

التخمة تذهب الفطنة
وتثقل عن العبادة.



ثمرات الرحلة: ماذا نكتسب؟

الأثر الإيماني

مغفرة الذنوب، العتق من النار، وزيادة القرب من الله.

الأثر التربوي

اكتساب عادات جديدة والتخلص من عادات سيئة (كالتدخين والغضب).

الأثر النفسي

السكينة، الشعور بالإنجاز والقدرة على كبح جماح النفس.

رمضان ليس محطة مؤقتة، بل هو خزان وقود لبقية العام.

وداعاً رمضان.. أهلاً بالعيد

مشاعر المؤمن تمزج بين الفرح بالتمام والخوف من التقصير

الاستمرار (الاستقامة)



“كن ربانياً ولا تكن رمضانياً”
(وصية بصيام الست من الشوال)

آداب العيد



التكبير، صلاة العيد، صلة
و إدخال السرور على الأهل

الفرح بالطاعة



“لصائم فرحتان: فرحة عند
فطره، وفرحة عند لقاء ربه

تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ